

بلد تعرض للأبادة الجماعية الراسخة في وجدان الشعب

أرمينيا تشتهر بالكرم وإستقبال الغرباء



كنيسة في أرمينيا المشهورة بالكرم

الطريق، وحكى عن موادم عامرة بلحوم الأغنام والطيور، والخمر المصنوعة من الشعير. وتصدر الإشارة إلى أن البلدان الثلاثة في منطقة القوقاز، جورجيا وأرمينيا وأذربيجان، تنظر لبعضها بعين الريبة، وإن كان في إطار تنافسي إيجابي.

نمة مزحة طريفة يتداولها الأرمن تلخص العلاقات بين البلدان الثلاثة، تقول إن ولدا يسأل جده لماذا لم يطلق الأرمن بعد صاروخا إلى الفضاء، ويجيب الجد: "إن سكان جورجيا قد يموتون كمد، وإذا مات سكان جورجيا من شدة الغيظ ستموت نحن من فرط السعادة، وعندئذ، سيرث سكان أذربيجان الأرض بأكملها بمفردهم". وتسود منطقة القوقاز روح البذل والعطاء وكرم الضيافة تجاة المسافرين والغرباء.

وقد كابدت أرمينيا الإما ومحننا بحجز اللسان من وصفها، ليس أقلها تهجير ومقتل ما يصل إلى مليون ونصف المليون من سكانها في الفترة بين عام 1941 و1923. وقد اعترفت عشرات الولايات الأمريكية و29 دولة حول العالم بما يسميه الأرمن "الإبادة الجماعية" التي يقولون إن الإمبراطورية العثمانية ارتكبتها ضدهم. واليوم، رغم إنكار تركيا لهذا الحدث، فإن هذه القصة تركت أثرا عميقا في وعي ووجدان الشعب الأرميني. ولهذا ترسخ لدى الأرمن ثقافة الترحيب والحفاوة بجمع الوافدين المسالمين.

وكم يصعب أن يحكى في عام 400 قبل الميلاد تقريبا، سلك القائد زينوفون وجنوده هذا

ومحاولات لفهم الأبجدية الأرمينية التي لا تقل صعوبة عن النوتة الموسيقية المكتوبة في العصور الوسطى، حين لم يكن لها تقاع فوق إحدى التلال على مشارف المدينة. وكل ما كنت أفكر فيه، وأنا أسير في الطريق صعوبا صوب المنزل، هو أن أجد ولو شخصا واحدا في الداخل. يقع المنزل على قمة تل سكني هادئ يفضله عن الشارع غير المعبّد بوابات معدنية. وبعد أن طرقت الباب، ساد صمت طويل. إذ كان من الواضح أن الضيف لا يتربّدون كثيرا على هذا المكان. وخلالتي شكوك بان المنزل لم يعد دارا للضيافة، أو ربما أكون قد أخطأت العنوان وتوجهت لمنزل آخر. وفي الفناء الأمامي للمنزل، حاولت محاكاة التحية بالغة الأرمينية، "باريف دزيف"، بصوت منخفض في البداية، ثم علا صوتي تدريجيا، حتى بدت سانجا. وأخيرا سمعت وقع أقدام من الداخل، وفتحت لي الباب امرأة في منتصف العمر ترتدي مئزر المطبخ.

ونظرت لي المرأة وقد ارتسمت على وجهها علامات الدهشة والتساؤل. وأشارت إلى دليل السائح، فأدركت أنها فهمت قصدي، واستمعت لي واصطحبني إلى الداخل، حيث قادني إلى غرفة بسيطة بها سرير واحد مغطى بالكامل ببساطين مزانهما بالزهور الملونة.

وهنا أدركت أن المنزل يبعج بالحيج، وتردد أصدا ضحكات زناثة عبر الرواق. وقالت السيدة، باللغة الإنجليزية: "الساعة السابعة مساءً، مشيرة إلى الغرفة المقابلة، وأوامت بيدها للدلالة على تناول الطعام، وكررت القول: "السابعة مساءً".

كنت متعبا ومضطربا ولم يكن يتناول العشاء في الحسبان، ولكنني لبنت دعوتها. وأضيت ليلة لم أكن أتوقعها على الإطلاق. كانت ليلة بالود والبهجة والإفراط في الشرب.

وعند حضورني في الموعد المحدد، وجدت نفسي مدعوا للاضمام إلى حفل عشاء أقيم بمناسبة عيد ميلاد الابنة الكبرى للعائلة التي بلغت 18 عاما. كنت مرتبكا وبيدا مرتعشا، وسحب لي أحد المدعويين المقعد لمدعوتي الجلوس.

كان عددا 12 شخصا، وملأنا المكان ضجيجا وصخا، كان في مقدمتنا لوزين، التي أقيم الحفل لإجلها، ومجموعة مرحة ومنفجرة البنية المسقبل من أفراد عائلتها المقربين، وأخيرا سائح غريب مضطرب ولكنه ستمتع بالتحربة.

كانت المائدة عامرة بالماكولات، وعرفت أن السعيد التي رجحت بي حولي، وانتهى الحفل بتبادل العناق الحار بين أفراد العائلة ومحاولات بائسة من جميع الحاضرين للتعبير من مئانة أواصر القرابة التي تربط بينهم.

وفي الصباح التالي، عندما هممت بمغادرة المنزل، كنت أشعر بوجع في الراس، لكنني كنت ممثلى البطن

تقارير تكشف تفاقم الظاهرة في انكلترا وويلز

زيادة الإعتداءات الجنسية على أطفال المدارس

أطفال المدارس

لندن -الزمان
تحدثت أرقام أصدرتها الشرطة البريطانية وأطلعت عليها بي بي سي عن زيادة الاعتداءات الجنسية التي يتعرض لها أطفال مدارس على يد أطفال مدارس آخرين في إنكلترا وويلز. وقالت أحد خبراء الشرطة في شؤون الاعتداءات الجنسية المبلغ عنها التي يتعرض لها الأطفال إن هذه الأرقام ما هي سوى "خيس من فيض".

وقالت إيميلي، وهذا ليس اسمها الحقيقي، البالغة من العمر 15 عاما، إنها تعرضت لاعتداء جنسي من طرف طفل في فصلها دون أن يلاحظ ذلك المدرس الذي كان في مقدمة قاعة الدرس.

وأضافت أنها عندما أبلغت الشرطة عن المحنة التي تعرضت لها، ضايقها بشدة زملاؤها الطلبة. وضمت قائلة "ما بين 10 أو 15 طفلا أخذوا يشتومتوني وصبغوني في "أنت شخص خسيس". وقالت إنني سمعت ملاحظات من قبيل "كان يجدر به أن يغتصبك"، كما أُلصقت بهم بصوري. ووصفت باني "أكذب ولا أقول الحقيقة".

وأضافت أن مدير المدرسة لم يكن متضامنا معها. وقال لها "حسنا، ربما ليست هذه هي المدرسة المناسبة لك. يمكنك الرحيل عنها. فنرح عليك أن تمضي قداما وتبدلين من جديد".

وارتفع عدد الاعتداءات الجنسية التي ارتكبتها أطفال المدارس أعمارهم من 18 عاما ضد أطفال أقل من 18 عاما في إنكلترا وويلز بنسبة %71 أي من 4603 حالة في عامي 2013-2014 إلى 7866 عامي 2016-2017 حسب أرقام كشفت عنها الشرطة بموجب طلب متعلق بقانون حرية الوصول إلى المعلومات.

وقفز عدد حالات الاعتصاب المبلغ عنها ممن تقل أعمارهم عن 18 عاما من 1521 إلى 2223 خلال الفترة ذاتها، حسب 32قوة أمنية مختلفة أفرجت عن هذه المعلومات.

وتزايدت أيضا حالات الاعتصاب في المدارس من 386 في عامي 2013-2014 إلى 922 في عامي 2016-2017 حسب 3قوة أمنية، بما فيها 225 حالة اغتصاب في المدارس خلال السنوات الأربع الماضية.

وقال سيمون بايلي، رئيس الشرطة الوطنية لحماية الأطفال "نحن نتعامل مع قمة جبل الجليد بشكل لا لبس فيه.. نحن نشهد زيادة في عدد التقارير (الواردة إلينا)، نحن نرى أمثلة مهمة لسلك جنسي ضار وحياة ناس في مستقبل العمر محطمة وتتضرر بشدة بسبب الاعتداءات الجنسية".

واكتشف جيمس وأنا أن ابنتهما، بيلا، تعرضت لاعتداء جنسي في ساحة المدرسة خلال ست أسابيع من قبل طفلين عندما كانت في السادسة من عمرها.

تقول أنا "انهمرت المدوم من عينيها". لقد انهارت أمامي".

توجه أبوها وأمها إلى الشرطة مباشرة، وقيل لهما إن الطفلين المبلغ عنهما لا يمكن مقاضاتهما جنائيا لأنهما لم يبلغا السن القانونية.

وأضافت هذه الأسرة أنه كان عليها أن تناضل حتى سُجّل الشرطة هذه الواقعة في سجلاتها الرسمية. وقد باشرا الآن اتخاذ إجراءات قانونية ضد البلدية المسؤولة عن المدرسة بسبب تقاعسها في واجب توفير الحماية لابنتهما.

سجلات رسمية

تقول أنا "عندنا ضحايا لم نسمع بهم.. لم نسمع بهذه التقارير لأنها لم تُسجّل في السجلات الرسمية، لأنه لم تُرتكب أي جرائم".

ومنذ مارس/آذار 2013 تم إبلاغ الشرطة بـ 1852 حالة اعتداء جنسي نسبت إلى أطفال تقل أعمارهم عن عشر سنوات.

وأصغر حالة تتعلق بطفل يبلغ من العمر أربع سنوات هاجم طفلا آخر يبلغ من العمر خمس سنوات في نورثمبريا بالشمال الشرقي من المملكة المتحدة.

ويتوجب على المراسل الإبلاغ عن أي مزاعم اعتداء جنسي، حسب مسؤولي وزارة التربية في بريطانيا لكن ليس هناك أي التزام قانوني في حالة اتهام طفل معين.

وتُصنع المدارس باتباع إجراءاتها في توفير الحماية للأطفال.

وقالت: وهي مستشارة رسم السياسات في الرابطة الوطنية للمدرسين والمديرات لبي بي سي "المسؤولون في المدارس يريدون أن تسير الأمور على النحو الصحيح لكنهم لا يحصلون دائما على المساعدة والدعم اللذين يحتاجان إليهما".

وأضافت قائلة "هناك حاجة إلى توضيح الأمور فيما يخص الإجراءات المحددة التي يجب على المدارس اتخاذها". وكشفت التقارير أن %74 من مرتكبي الاعتداءات الجنسية الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما لم يتابعوا جنائيا.

وقال بايلي إنه من الصعوبة البالغة مقاضاة أصحاب هذه الاعتداءات الجنسية بسبب صغر سنهم وعدم بلوغهم السن المسؤولية الجنائية. وأضاف قائلا "أنت تتعامل مع حالات كانت بين أصحابها علاقات في الماضي". وقالت وزارة التربية "الاعتداء الجنسي جريمة، وأي مزاعم يجب إبلاغ الشرطة عنها".

وأضافت قائلة "المدارس يجب أن تكون بيئات آمنة للتعلم ويجب على المسؤولين أن يوفرُوا الحماية للأطفال والعلاقات - كما أنه بعض جزء من المناهج الوطنية للعلوم".

إلى ذلك قالت مؤسسة خيرية بريطانية إن الذكور والإناث على حد سواء يجب أن يدرسوا الدورة الشهرية في المدرسة.

وأشارت مؤسسة "بلان إنترناشونال يو كيه" إلى أن عدم الحديث عن الدورة الشهرية قد تكون له عواقب غير محمودة، لذلك يجب تدريسها في الفصول الدراسية.

وأجرت المؤسسة دراسة استقصائية شملت ألف فتاة تتراوح أعمارهن بين 14 و21 عاما، مشيرة إلى أن 50 في المئة منهن تقريبا يشعرن بالحرج بسبب الدورة الشهرية.

وتقول كيري سميت، رئيسة قسم حقوق الفتيات بالمؤسسة: "أعتقد أن هناك شعورا بالعار والحرج خلال الدورة الشهرية". وأضافت: "لا يعرف الفتيات والفتيان كثيرا من المعلومات عن الدورة الشهرية".

وفضلا عن الشعور بالحرج من الدورة الشهرية، قالت واحدة من بين كل سبع فتيات وسيدات شاركن في الدراسة إنهن لم يكن يعرفن ما حدث عندما جاتهن الدورة الشهرية للمرة الأولى.

وتقول نينا، وهي طالبة في الثامنة عشرة من عمرها، إن الدورة الشهرية جاتنها للمرة الأولى عندما كانت في الثانية عشرة من عمرها.

وأضافت: "نظرت فقط إلى الأسفل فكان هناك دم، وفقدت صوابي حينها".

واعطتها والدتها منشفة صحية لكنها لم تخبرها بما يتعين عليها القيام به.

تقول نينا: "وضعت المنشفة وقلت لنفسني: ماذا لو أنني أحتضر الآن".

تقول إينيس، 18 عاما، إنها كانت تجد صعوبة في الحديث مع أصدقائها الذكور.

وتضيف: "جاتني الدورة الشهرية وأردت شراء منشفة صحية، واكتشف الفتيات ذلك وبدأوا يقولون إنهم عرفوا الأمر. وكنت أشعر بحرج شديد".

لكن كليلر، وهي طالبة جامعية تبلغ من العمر 18 عاما، تقول إنها تتحدث إلى شقيقتها حول هذا الموضوع. وتقول: "إنهم لن يموتوا إذا تحدثت معهم عن الدورة الشهرية. عليك فقط أن تتحلين بالجرأة".

ويشير الاستطلاع إلى أن 24 في المئة فقط من الفتيات يشعرن بالراحة في مناقشة ما يتعلق بالدورة الشهرية مع أصدقائهن الذكور.

وتضيف: "الدورة الشهرية هي شيء طبيعي، وليس خفاك، لكن لا يتعين عليك أن تذكرني ذلك. لو أنني أصبت بالإنفلونزا في يوم من الأيام، فلن أقول لكم إنني أعاني من إنفلونزا اليوم".

الدورة الشهرية

تقول كيري سميت، من منظمة "بلان إنترناشونال يو كيه"، إن الأولاد قد أخبروها أنهم يريدون معرفة المزيد عن الدورة الشهرية. وأضافت: "تعتقد أن الفتيات والفتيان يجب أن يدرسوا معا، وأخبرنا الفتيات بأنهم لا يعتقدون أنه من الصواب ألا يعرفون شيئا عن الحيض". وقال المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم في إنكلترا: "تقدم المدارس بعض المعلومات بالفعل عن الدورة الشهرية من خلال برنامج شامل لتعليم الجنس والعلاقات - كما أنه بعض جزء من المناهج الوطنية للعلوم".

وأضاف: "المدارس حرة في تقديم الدروس التي تلائم احتياجات تلاميذها، اعتمادا على مصادرها من منظمات متخصصة لضمان تعليم التلاميذ عن الدورة الشهرية ودعم الفتيات حتى يشعرن بالإيجابية تجاه أجسادهن".



تلميذ في مدرسة بريطانية

زين العراق تستقدم آخر الحلول التكنولوجية من نوكيا لتطوير شبكة كربلاء

أفضل تغطية وأسرع خدمة إنترنت وفق أعلى المعايير



جانب من المؤتمر الصحفي في كربلاء

العراق جهوداً كبيرة لدعم مختلف الحلول الفنية المتطورة التي تضمن استجابة حركة البيانات والاتصالات وجهاً لوجه لتلبية مشغلي الاتصالات وتمكينها من بناء شبكات تفي بمتطلبات النمو الحالي والمتوقع على طلب خدمات نقل الصوت والبيانات بجودة عالية، مضافاً: "زين العراق سباقاً في اعتماد أرقى المعايير العالمية لتطوير شبكاتها لتقدم تجربة أفضل لمستخدميها وتعزيز جودة اتصالاتهم وتحديداً في فترات تزايد عدد زوار مدينة كربلاء خصوصاً ومحافظات الجنوب عموماً، ما يجعله تحدياً في أوقات الذروة لذا تأتي تكنولوجيا نوكيا لتلبية هذا النمو الحاصل في طلب خدمة الإنترنت، تبذل شركة زين

كربلاء -الزمان
في إطار استراتيجيتها الهادفة لخدمة المشتركين والمبنية على فهم عميق لاحتياجات المستهلكين وتقديم آخر الوسائل والحلول التقنية الحديثة، أعلنت شركة زين العراق إحدى شركات مجموعة زين الرائدة في خدمات الاتصالات والبيانات المتنقلة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن تعاقدها مع شركة نوكيا العالمية للاتصالات والتكنولوجيا بتوسيع وتطوير شبكتها في محافظة كربلاء لتصل طاقاتها الاستيعابية إلى مستويات تتحولها حيازة تسمية "المدينة الذهبية" بالاتصالات وجاء قرارنا بناء على فهمنا العميق لاحتياجات الزوار والمقيمين على حد سواء". ويضيف الزاهد "هذه المبادرة تنبع من حرصنا الدائم على الشراكة مع الجهات المعنية والرقابية لتحسين خدماتنا، حيث يدل الاستثمار في تطوير الشبكة والبنية التحتية وحضورنا جميعاً لكربلاء المقدسة اليوم على ثققتنا بثبات اقتصاد العراق والزمان وثقتنا العالية بمستقبل العراق بشكل عام ومحافظة كربلاء المقدسة بشكل خاص في ظل الظروف والتحديات الصعبة التي نعيشها الآن وهو حافز لمزيد من الاستثمارين كي نحذوا حذونا، إضافة الى تقديم الدعم المتواصل ضمن برامج الشركة للتنمية المستدامة وتأثيرها الإيجابي على كل من المجتمع والاقتصاد". وأضاف البيان أنه توازياً مع سعيها الحديث للنهوض بقطاع